على الفتح اي انما رتبنا عليه غفران الذنوب لترغب
امتك فيه بالفتح المذكور هو فتح مكة وغيرها
بجاورك ويهديك صراطا مستقيما اي يزيدك هداية
في تبليغ الرسالة واقامة مواسم الرياسة داعما
اشار بذلك الى رد ما يقال كيف اسند العزيز الى غير
النصر مع ان العزيز من له النصر وتقرير الجواب ان
صيغة فعيل معنا للنسبة فالعزيز بمعنى ذو العزة
فالمعنى ينصرك نصرا ذا عز ومنعة لا ذل فيه وكونه
ذا منعة بمنعه عن ان يصيبه سوء ومكروه فاسناد
العزيز حج الى ضمير النصر حقيقة في قلوب المؤمنين
وهم اهل الحديبية حيث دهمهم فيها ما يزعج القلوب
ويزيغ القلوب من صد الكفار ورجوع الصحابة
دون مقصودهم فلم يرجع احد منهم عن
الايمان بعد ان هاج الناس وزلزلوا حتى عمر بن
الخطاب مع انه فاروق وموصوف في الكتب السالفة
بانه قرن من حديد فما ظنك بغيره قال عمر بن الخطاب
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت الست
نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق
وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية
في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو
ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا ساتي البيت
فنطوف

فنطوف به قال بلى افاخبرتك انا ناتيه العام قلت لا
قال فانك آتيه وتطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت
يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت
السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه
وهو ناصره فاستمسك بغرزه بفتح الغين وسكون
الراء اي تمسك بامره ولا تخالفه فوالله انه على
الحق قلت اوليس كان يحدثنا انا ساتي البيت
فنطوف به قال بلى افاخبرتك انا ناتيه العام قال
قلت لا قال فانك آتيه فتطوف به قال بعضهم لم
يكن سؤال عمر وكلامه هذا شكا بل لكشف ما خفي
عليه وحثا على ازالة الكفار وظهور الاسلام
كما هو دابه في خلقه وقوته في نصرة الدين وازالة
الباطل بشرايع الدين متعلق بايمانا واما
متعلق بمحذوف مع ايمانهم محذوف اي بالله ورسوله

قيل ه

ولله جنود السموات والارض اراد بالجنود
ملايكة السموات والارض وقيل جنود السموات الملايكة
وجنود الارض الحيوانات وقيل جنود السموات الصاعقة
والصيحة والحجارة وجنود الارض الازل والخسف
والغرق ونحو ذلك لفعل اي لكنه لم يفعل بل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)